

تطوير وسيلة الهزلية العربية لترقية مهارة القراءة بمدرسة المعارف نهضة العلماء ٢ المتوسطة الإسلامية
سوطاجايان بليتار إندونيسيا

DEVELOPMENT OF ARABIC COMIC BOOKS TO IMPROVE READING SKILLS AT NAHDLATUL
ULAMA ISLAMIC JUNIOR HIGH SCHOOL 2 SUTOJAYAN, BLITAR, INDONESIA

فاطمة^١، جاجانج كمال الدين^٢، محمد فهم عفاني^٣، نونيك زهرية^٤

قسم تعليم اللغة العربية جامعة مالانج الحكومية إندونيسيا^{١,٢}، جامعة بدر الصالح الإسلامية كديري إندونيسيا^{٣,٤}

fatimah.2502319@students.um.ac.id; jajang.komaludin.2502319@students.um.ac.id; fafabakery61@gmail.com; nunikzuhriyah@gmail.com;

مستخلص البحث

الهدف من هذا البحث هو تطوير وسيلة الهزلية العربية لترقية مهارة قراءة الطلاب في الصف السابع بمدرسة المعارف نهضة العلماء ٢ المتوسطة الإسلامية سوطاجايان بليتار. استخدم البحث نوعاً من البحث والتطويري بنموذج ADDIE الذي تتكوّن من ٥ مراحل، وهي التحليل والتصميم والتطوير والتنفيذ والتقييم و عينته يبلغ ٢٨ طالباً. وكانت تقنيات جمع البيانات في هذا البحث هي الملاحظة والمقابلة والاختبار والاستبيان والتوثيق. في حين أن تقنيات تحليل البيانات المستخدمة هي اختبار المعيارية، واختبار العينة المزدوجة t-، واختبار الفرضية. أثبتت نتائج هذا البحث أن هناك تأثيراً معنوياً على نتائج تعلم الطلاب. ويظهر ذلك من نتائج اختبار الفرضية التي أجريت باستخدام اختبار العينة الى مزدوجة t-test بشرط أن تكون القيمة الدالة أقل من ٠,٠٥، وفقاً لنتائج اختبار الفرضية التي تم الحصول عليها من المعروف أن قيمة sig(2tailed) = ٠,٠٠١ < ٠,٠٥، إذن، استخدام وسيلة الهزلية العربية له تأثير و أكثر فعالية لترقية مهارة القراءة لدى الطلاب.

كلمات مفتاحية: تطوير؛ وسيلة الهزلية العربية؛ مهارة القراءة

Abstract

The aim of this study is to determine the effectiveness of Arabic comics in improving the reading skills of seventh-grade students at the Nahdlatul Ulama 2 Islamic Middle School in Sutojayan, Blitar. The study used a research and development approach based on the ADDIE model, which consists of five stages: analysis, design, development, implementation, and evaluation. The sample consisted of 28 students. The data collection techniques used in this study were observation, interviews, tests, questionnaires, and documentation. The data analysis techniques used were normality testing, double t-test, and hypothesis testing.

The results of this study proved that there is a significant effect on student learning outcomes. This is evident from the results of the hypothesis testing conducted using the double t-test, provided that the function value is less than 0.05. According to the results of the hypothesis testing obtained, it is known that the value of sig(2tailed) is 0.001 < 0.05. Therefore, the use of Arabic comics has a significant and effective impact on improving students' reading skills.

Keywords : Development; Arabic Comics; Reading Skills

المقدمة

في تعلم اللغة العربية في المدارس المتوسطة، إحدى الكفاءات التي غالبًا ما تشكل تحديًا للطلاب هي مهارة الكلام. (Sa'diyah dkk., 2023) يتطلب منهج اللغة العربية من الطلاب ألا يفهموا فقط المفردات والقواعد النحوية، بل أن يكونوا قادرين أيضًا على التعبير عن الأفكار والحوار بشكل تواصل. ومع ذلك، تُظهر الحقيقة في الميدان أن الطلاب يميلون إلى أن يكونوا سلبيين، ويترددون في الكلام، ويخافون من الخطأ، وغالبًا ما يعود المعلمون إلى طرق التعليم التقليدية التي تركز على الحفظ والترجمة.

وسائل التعلم الجذابة والتواصلية مطلوبة بشدة لتحفيز الطلاب على ممارسة مهارة الكلام. إحدى البدائل الإعلامية التي نادرًا ما تُستخدم في سياق اللغة العربية هي الهزلية العربية — وهي وسيلة تجمع بين نصوص الحوار باللغة العربية والرسوم التوضيحية السردية البصرية. هذه الوسيلة لديها القدرة على تسهيل السياقات اللغوية التي يمكن أن تحفز قدرة مهارة كلام الطلاب. أظهرت الدراسات السابقة أن الهزلية العربية أو الوسائل البصرية متعددة الوسائط يمكن أن توفر مدخلات لغوية تسهل على الطلاب فهم المفردات، وبنية الجملة، وسياق الخطاب في تعلم اللغة الثانية. على سبيل المثال، وجدت دراسة حديثة أن استخدام الهزلية العربية كمدخلات متعددة الوسائط له تأثير كبير على إتقان المفردات في اللغة الثانية مقارنة باستخدام النص فقط (Rizcallah & Parlak, 2025).

في سياق تعلم اللغة العربية، هناك بحث يستكشف استخدام الهزلية العربية كنهج اللغة النفسي لتحسين مهارة الكلام. أظهرت دراسة محمودة، نورهانيفانسيا، وسياهييد (٢٠٢٤) أن الطلاب الذين يتعلمون باستخدام الهزلية العربية شهدوا زيادة ملحوظة في الاحتفاظ بالمفردات، وفهم بنية الجمل، وثقة الكلام مقارنةً بمجموعة التحكم (Mahmudah dkk., 2024). وكذلك البحث "وسائل الإعلام الهزلية العربية في تعلم مهارات الكلام أنها تعزز مهارات الكلام وتشجع على التفكير الإبداعي لدى الطلاب. (Saniyyah dkk., t.t.) (2024).

ومع ذلك، لا توجد الكثير من الأبحاث التي تركز بشكل خاص على تطوير الهزلية العربية كوسيلة لتعلم مهارة الكلام في سياق المدارس المتوسطة في إندونيسيا، خاصة في بيئة المدارس الدينية أو المدارس الإسلامية مثل مدرسة المعارف نهضة العلماء ٢ المتوسطة الإسلامية سوطاجايان بليتار إندونيسيا. إضافة إلى ذلك، لم تتضمن الأبحاث السابقة دورة تطوير من خلال نموذج البحث والتطوير المنهجي، وعادة ما كانت تركز على جوانب المفردات أو القراءة، وليس مباشرة على مهارة الكلام.

لذلك، تحاول هذه الدراسة أن تملأ هذه الفجوة من خلال تطوير الهزلية العربية الخاصة التي تم تصميمها لطلاب الصف السابع بمدرسة المعارف نهضة العلماء ٢ المتوسطة الإسلامية سوطاجايان بليتار، و تكون صالحة وعملية وفعالة في تحسين مهارة الكلام.

تستخدم هذه الدراسة طريقة البحث والتطوير (R&D) بإطار عمل ADDIE (التحليل، التصميم، التطوير، التنفيذ، التقييم). (Li & Cheong, 2023)

أولاً التحليل، هي : إجراء تحليل الاحتياجات من خلال مراقبة تعليم اللغة العربية في مدرسة المعارف نهضة العلماء ٢ المتوسطة الإسلامية سوطاجايان بليتار، ثم مقابلة مع معلم اللغة العربية، ثم نشر الاستبيان الأول لتصوير دافعية الطلاب ووسائل التعلم التي تم استخدامها سابقاً. وأظهرت نتائج التحليل الحاجة إلى وسيلة بصرية تواصلية، لذا تم اختيار هذه الهزلية العربية. (Spatioti dkk., 2022)

ثانياً التصميم، هي : وضع أهداف التعلم المتعلقة بكفاءة مهارة الكلام المستهدفة، تصميم لوحة الهزلية العربية مع حوارات بسيطة مستندة إلى الحياة اليومية لطلاب المدرسة المتوسطة بما يتماشى مع الكتاب الرئيسي، ثم تحديد أدوات البحث: اختبار الشفوي (قبلي-بعدي)، ورقة الملاحظة، واستبيان استجابة الطلاب

ثالثاً التطوير هي : إنشاء الهزلية العربية بنسخة مطبوعة مع رسومات ملونة ونصوص حوار باللغة العربية، ثم إشراك المحكمين الخبراء: (١) خبير في مادة اللغة العربية، (٢) خبير في وسائل التعليم، و(٣) معلم اللغة العربية، ثم يتم إجراء التعديلات وفقاً لملاحظات المدقق حتى يُعتبر المنتج صالحاً.

رابعا التنفيذ هي تم اختبار على عينة من ٢٨ طالباً في الصف السابع، و تم التنفيذ في ٤ لقاءات لتعلم مهارة الكلام، ثم يلعب المعلم دور الميسر، بينما يستخدم الطلاب الهزلية العربية كمواد للحوار، ولعب الأدوار، والنقاش.

خامساً التقييم هي : يتم إجراء التقييم التكويني من خلال التحقق من قبل الخبراء والتجارب المحدودة، ثم إجراء التقييم التلخيصي من خلال مقارنة درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي لمهارات الكلام لدى الطلاب، ثم نتيجة التقييم تكون أساساً لتحديد ما إذا كانت الهزلية العربية فعالة، جذابة، وصالحة للاستخدام.

أما طريقة جمع البيانات هي المقابلة، و الملاحظة و الاختبار و الإستبيان و تصديق الخبراء و الوثائق. و طريقة تحليل البيانات، هي التحليل الكمي : (١) تحليل درجات الاختبار القبلي والبعدي باستخدام اختبار t للعينات المترابطة لمعرفة دلالة تحسين مهارات الكلام لدى الطلاب. (٢) حساب درجة spss لمعرفة مستوى فعالية التعلم. (٣) التحليل الوصفي للنسب المئوية لبيانات استبيان

استجابة الطلاب. ثم التحليل الكيفي: (١) تحليل بيانات الملاحظة والمقابلات من خلال تقليص البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج. تُستخدم النتائج الكيفية لتعزيز النتائج الكمية. والصلحية يتم الحصول عليها من خلال تقييم الخبراء (خبير المادة، خبير الوسائل، والممارس/المعلم). وأما موثوقية أداة الاختبار: تم اختبارها باستخدام موثوقية المقيمين المتعددين، حيث يقوم مقيمان مستقلان بتقييم مهارات التحدث لدى الطلاب. وأما التثليث: يتم تأكيد البيانات من خلال مصادر مختلفة (اختبارات، استبيانات، ملاحظات، مقابلات).

النتائج والمناقشة

النتائج

استنادًا إلى نتائج متوسط درجات الاختبار القبلي البالغ ١٧٥٠ درجة أقل من متوسط درجات الاختبار البعدي البالغ ١٧٢٤ درجة يمكن استنتاج أن هناك فرقًا متوسطًا في درجات القدرة على الكلام لدى طلاب الصف السابع في الاختبار القبلي والبعدي. (جدول ١)

جدول ١

Paired Samples Statistics				
	Mean	N	Std. Deviation	Std. Error Mean
Pair 1 pretest	73.36	28	9.258	1.750
posttest	83.43	28	9.122	1.724

في اختبار الفرضية إذا كانت قيمة الدلالة < 0.05 يكون هناك تأثير للمتغير المستقل على المتغير التابع أو بعبارة أخرى يتم قبول الفرضية. أما إذا كانت قيمة الدلالة > 0.05 فلا يوجد تأثير للمتغير المستقل على المتغير التابع أو بعبارة أخرى يتم رفض الفرضية. مع نتائج الحسابات باستخدام spss على النحو التالي:

جدول ٢

Paired Samples Test								
	Paired Differences				t	df	Sig. (2-tailed)	
	Mean	Std. Devia tion	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference				
				Lower r				Upper r
P prete ai st - r poste 1 st	- 10.07 1	13.45 8	2.543	- 15.29 0	- 4.853	- 3.960	27	.00 0

استنادًا إلى قيمة sig التي تم الحصول عليها في زوج المخرجات ١ (٢) ذيل ٠,٠٠١، يمكن استنتاج أن هناك تأثيرًا للمتغير المستقل وسيلة الهزلية العربية على المتغير التابع (مهارة الكلام) في الفصل السابع بمدرسة المتوسطة المعارف الخصة العلماء ٢ سوطاجايان بليتار بشكل فعال.

المناقشة

١. التحليل

في هذه المرحلة، قامت الباحثة بإجراء تحليل الاحتياجات من خلال ملاحظة الصف، والمقابلات مع المعلمين، واستبيانات الطلاب. أظهرت النتائج أن الطلاب يواجهون صعوبة في التحدث باللغة العربية بسبب: نقص الوسائل التي تحفز الطلاب على التفاعل الشفهي. حدود المفردات اليومية التي تتعلق بحياتهم. هيمنة طريقة المحاضرات وحفظ النصوص. إذن، تتوافق مرحلة التحليل هذه مع المبدأ القائل بأن تطوير الهزلية العربية يجب أن ينطلق من الاحتياجات الحقيقية للمستخدمين. تحليل الاحتياجات يوفر أساسًا نظريًا وعمليًا بأن الهزلية العربية يمكن أن تكون حلاً لأنها بصرية وسياقية وسهلة الفهم.

٢. التصميم

في مرحلة التصميم هذه، قامت الباحثة في تصميم وسيلة التعلم في الفصل السابع من الفصل الدراسي الثاني والتي تختص في المحادثة العربية بمواد حول البيت و العنوان و من يوميات الأسرة. وتتمثل خطوات مرحلة التصميم فيما يلي: عينت غلاف و أهداف الوسيلة التعليمية و متويات و مقدمة دليل استخدام الكتاب و المواد التعليمية. و كل المواد التعليمية مقدمة في شكل محادثات اليومية.

جدول ٣



٣. التطوير

التحقق من صحة المحتوى من قبل الخبراء أمر مهم لضمان جودة الوسيلة. يشدد Branch (2009) على أن مراحل التطوير في نموذج ADDIE يجب أن تشمل خبراء حتى يلبي المنتج احتياجات المستخدمين. (Branch, 2009) ثم تم إنتاج الهزلية العربية التي تم تصميمها في شكل مطبوع بالألوان. أظهرت نتائج التحقق من صحة المحتوى أن الهزلية العربية وسيلة مناسبة جداً مع بعض التعديلات الطفيفة على المفردات والرسوم التوضيحية. إذن، تؤكد هذه المرحلة على أهمية التحقق من صحة الخبراء في أبحاث التطوير. تضمن مشاركة الخبراء أن المنتج يلبي المعايير الأكاديمية والتربوية. كما أنها تعزز موثوقية الوسيلة قبل التنفيذ.

جدول ٤

التصحيح الوسيلة التعليمية من صحة التصميم

الرقم	الإقتراحات	الوسيلة قبل المراجعة	الوسيلة بعد المراجعة
١	اختيار خط كتابة أكثر جاذبية		
٢	ضبط الغلاف الخلفي على الغلاف الأمامي		
٣	ترتيب كتابة أكثر إتقاناً وجاذبية		
٤	استخدام الورق السميك والمقاوم للماء	باستخدام الورق HVS الرقيق	الغلاف باستخدام الورق الغلوسي الجريئ

جدول ٥

التصحيح الوسيطة التعليمية من صحة المواد

الرقم	الإقتراحات	الوسيلة قبل المراجعة	الوسيلة بعد المراجعة
١	زيادة المفردات	دون مفردات	
٢	زيادة دليل المعلم	دون دليل المعلم	

٤. التنفيذ

تم تجربة الهزلية العربية على ٢٨ طالبًا في الفصل السابع على مدار أربع لقاءات. استخدمت الباحثة الهزلية العربية كمواضع للحوار ولعب الأدوار والمناقشات البسيطة. أظهرت الملاحظات زيادة في نشاط الطلاب في استخدام اللغة العربية وتحسنًا ملحوظًا في القدرة على الكلام. وهذا يتوافق مع البحث الذي أجراه (Nugroho & Kristiawan, 2021)، والذي وجد أن الوسيلة القائمة على الهزلية العربية يمكن أن تزيد من ثقة الطلاب في الكلام باللغات الأجنبية (Wati & Maula, 2021).

٥. التقييم

استنادًا إلى تقييم خبير التصميم وتقييم خبير المواد في المرحلة السابقة من المعروف أن هناك عدة مزايا للرسوم الهزلية العربية، وهي الطريقة مشوقة جدًا للطلاب، وسهلة الفهم، وفعالة. وفي الوقت نفسه من عيوب الهزلية العربية أن المادة المقدمة مختصرة فقط بالنسبة للطلاب الذين يفتقرون إلى القدرة على التحليل سيكون من الصعب عليهم للتعلم باستخدام الهزلية العربية.

استنادًا إلى قيمة التقييم من معلم الفصل، من المعروف أن المنتج المطور يحتوي على نسبة ٧٧٪ وهو مدرج في الفئة الجيدة. وفي هذه الحالة، فإن الوسيلة مناسبة وتعتبر قادرة على

مساعدة الطلاب في تحسين مهارة الكلام، ويمكن ملاحظة ذلك في المؤشرات التي قيمها معلم الصف من خلال الاستبيان.

الخاتمة

أنتجت هذه الدراسة وسيلة هزلية عربية صالحة وعملية وفعالة لتحسين مهارات الكلام لدى طلاب في الصف السابع بمدرسة سوطاجايان بليتار من خلال نموذج ADDIE ، تم تنفيذ مراحل تحليل الاحتياجات والتصميم والتطوير والتنفيذ والتقييم بشكل منهجي. إذن، يمكن استخدام الهزلية العربية كوسيلة تعليمية بديلة ومبتكرة تدعم إتقان مهارة الكلام على مستوى المدارس الدينية.

المراجع

Branch, R. M. (2009). *Instructional Design: The ADDIE Approach*. Springer US.

<https://doi.org/10.1007/978-0-387-09506-6>

Li, H., & Cheong, J. P. G. (2023). Using the ADDIE model to design and develop physical education lessons incorporated with a functional training component. *Frontiers in Public Health*, 11, 1201228. <https://doi.org/10.3389/fpubh.2023.1201228>

Mahmudah, M., Nurhanifansyah, N., & Khalid, S. M. S. B. (2024). Psycholinguistic Approaches to Enhancing Arabic Speaking Proficiency through Comic Strips. *Arabiyatuna: Jurnal Bahasa Arab*, 8(2), 805–826.

<https://doi.org/10.29240/jba.v8i2.11349>

Rizcallah, Y., & Parlak, Ö. (2025). The effects of comics as multimodal input on L2 vocabulary development: A classroom-based partnership study. *System*, 133, 103722. <https://doi.org/10.1016/j.system.2025.103722>

Sa'diyah, K., Ahsan, M. R., & Nuha, M. A. U. (2023). *El-Thumuhat* ذي المال يسأل دبير تلاو دبير علا غلل

دمكحم ذيملع دلجم ٢٣ ٢٠.

Saniyyah, A., Fatim, A. L. N., & Hamid, M. A. (t.t.). *Speaking Skills: The Analysis of Students' Creative*.

Spatioti, A. G., Kazanidis, I., & Pange, J. (2022). A Comparative Study of the ADDIE Instructional Design Model in Distance Education. *Information*, 13(9), 402.

<https://doi.org/10.3390/info13090402>

Wati, A. T., & Maula, N. D. (2021). Correlation Between Vocabulary Mastery and Arabic Debate Ability: *Proceedings of the 4th International Conference on Sustainable Innovation 2020—Social, Humanity, and Education (ICoSIHESS 2020)*. 4th International Conference on Sustainable Innovation 2020—Social, Humanity, and Education (ICoSIHESS 2020), Yogyakarta, Indonesia.

<https://doi.org/10.2991/assehr.k.210120.129>